الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــة عباس لغرور- خنشلة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في مـــــادة

مجـــالات العلـــوم الاجتماعيـة

مطبوعـة بيداغوجيـة موجهـة لطلبـة السنـة أولى علـوم اجتماعيـة

إعداد الدكتـورة شنافي لينـــدة

السنة الجامعية: 2016 - 2017

فـــــــــــــــــهرس الـــــــمحتويات

فهـــــرس المحتويـــــات		
توطئـــــــــــــــــــة		
أولا :مفهوم العلوم الاجتماعية		05
ثانيا :أهمية العلوم الاجتماعية		07
ثالثا :مجالات العلوم الاجتماعية		11
1-3	مجال علم الاجتماع	11
1-2-3	التعريف بعلم الاجتماع	11
2-2-3	ميادين علم الاجتماع	13
2-3	مجال علم النفس	23
1-2-3	التعريف بعلم النفس	23
2-2-3	ميادين علم النفس	24
3-3	مجال الفلسفة	27
1-3-3	التعريف بالفلسفة	27
2-3-3	أقسام الفلسفة	28

4-3	مجال علم السكان	30
1-4-3	تعريف علم السكان	30
2-4-3	مواضيع علم السكان	31
3-4-3	ميادين علم السكان	32
5-3	مجال علوم التربية	34
1-5-3	تعريف علوم التربية	34
2-5-3	أقسام علوم التربية	36
6-3	مجال الأرطوفونيا	42
1-6-3	تعريف الأرطوفونيا	42
2-6-3	أقسام الأرطوفونيا	43
7-3	مجال الأنثروبولوجيا	44
1-7-3	تعريف الأنثروبولوجيا	44
2-7-3	أقسام الأنثروبولوجيا	46
	خاتمـــــــــــة	49
	قائمـــة المراجـــع	50

توطئـــــــــــــة

إن هذه المطبوعة البيداغوجية و المخصصة لمادة " مجالات العلوم الاجتماعية "،وهي موجهة أساسا لطلبة السنة أولى علوم اجتماعية LMD والتي من خلالها سنحاول جاهدين أن نقدم له سندا علميا من خلاله يتمكن من التعرف على مفهوم العلوم الاجتماعية و الوقوف على أهم مجالاتها و أهمية كل مجال من هذه المجالات في حقل العلوم الاجتماعية وعلاقته بباقي المجالات وهذا كله هدفه الأساسي هو تمكين الطالب من بناء معارفه الأكاديمية على ضوء ما يتوصل إليه من فهم عميق لمدلول العلوم الاجتماعية وإدراك أهميتها .

وهذه المطبوعة ستضم ثلاث محاور رئيسية ،يخصص المحور الأول للتعريف بالعلوم الاجتماعية أما المحور الثاني فسيوجه أساسا لتبيان أهمية العلوم الاجتماعية على مستويات ثلاث وهي النظرية،المنهجية والتطبيقية في حن سنركز على المحور الثالث و المتضمن بعض مجالات العلوم الاجتماعية حيث سيتم التركيز على سبع مجالات وهي المجالات التي سيتم توجيه الطلبة إليها في السنة الثانية وهي على التوالي:مجال علم الاجتماع،مجال علم النفس،مجال الفلسفة،مجال الأنثروبولوجيا،مجال الأرطوفونيا،مال علوم التربية لنختم بمجال علم السكان .

وسيتم التطرق في كل مجال من المجالات السبع المذكورة آنفا إلى التعريف بالمجال بشكل مختصر لأنه تم التطرق إليها بشكل مفصل في مواد مخصصة لها ،في حين سنحاول التركيز أكثر على ميادين كل مجال من هذه المجالات الأكثر انتشارا .

و تقديمنا لهذه المطبوعة على هذا النحو إنما جاء إيمانا منا في محاولة إضافة محتشمة لسلسلة الكتب الجامعية والتي نرجو أن تفيد طلبتنا الأعزاء .

خنشلة في :أفريل 2017

الدكتورة ليندة شنافي

أستاذة محاضرة قسم- أ -كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة عباس لغرور خنشلة

أولا : مفهوم العلوم الاجتماعية Les Sciences Social

إن مصطلح العلوم الاجتماعية يشير حسب معاجم وقواميس العلوم الاجتماعية إلى أنه " وصف للعلوم التي تهتم بدراسة الانسان ومجتمعه " [1]،في حين نجد من يذهب إلى اعتبارها " مجموعة البحوث التي تدرس مظاهر النشاط الإنساني سواء أكان خاصا بالفرد أو الجماعة أو المجتمع ،إذا فهي تشكل مجالا هاما وشاسعا هدفه دراسة حياة الإنسان الاجتماعية ووجوده الفردي "[2] ،و إنما الشائع في الاستخدام هو اعتبار العلوم الاجتماعية هو اعتماد المناهج و الطرق العلمية لدراسة شبكة العلاقات الانسانية و أنواع النظم الاجتماعية والتي تمكن الأفراد من العيش في شكل جماعات تنتمي لمجتمعات مختلفة .

ولأجل الفهم الجيد لمصطلح العلوم الاجتماعية فيمكن أن نتطرق للمسار التاريخي لاستخدامه فقد برز كمصطلح يحمل دلالة وظيفية في الدول الصناعية المتطورة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث قامت مجموعة من العلماء في بريطانيا بتأسيس الجمعية الوطنية لتطوير العلوم الاجتماعية سنة 1857،ورغم أن آثارها كانت جد محدودة إلا أنها كانت السبب الرئيس في تأسيس الجمعية الأمريكية للعلوم الاجتماعية سنة 1865 والتي كان لها الدور الكبير في تطوير البحوث والدراسات الاجتماعية . [3]

1- دينكن ميتشيل: **معجم علم الاجتماع** – ترجمة إحسان محمد الحسن – دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت ،لبنان- ط2- 1986- ص 207 .
2- معمر داود : **محاضرات في مداخل الى العلوم الاجتماعية** – منشورات جامعة باجي مختار – عنابة،الجزائر- 2008،2009 - ص 33 .
3- دينكن ميتشل – المرجع السابق – ص 207 (بالتصرف)

وبما أن أزمة العلوم الاجتماعية بصفة عامة هي أزمة مفاهيم وهذا بسبب تعدد التعاريف والمرتبط أساسا ما تعيشه هذه العلوم من تنوع و تعدد في المداخل و المذاهب و النظريات الاجتماعية اللصيقة باختلاف وتعدد آراء الباحثين و المهتمين بالعلوم الاجتماعية ،وعليه سنحاول استعراض بعض التعريفات للعلوم الاجتماعية استنادا لواضعيها فنجد أن **أوجيست كونت** يعرفها على أنها " العلم الذي يدرس النظم الاجتماعية على الحالة التي بدت فيها والتطورات التي حدثت فيما بعد "[4].

أما **ويليام أوجبرن** و**نيمكوف** فهما يذهبان إلى اعتبار العلوم الاجتماعية " الدراسة العلمية للحياة الاجتماعية " حيث يؤكدان من خلال هذا التعريف التأكيد على أن الحياة الاجتماعية تقوم على التفاعل الذي يؤدي إلى التنظيم الاجتماعي والذي يؤدي إلى خلق أشياء كثيرة كالمباني والموسيقى والأخلاق وغيرها .كما نجد أن **سوروكون** يعرفها على أنها " دراسة الخصائص العامة المشتركة بين أنواع الظواهر الاجتماعية "،أما **جونسون** فهو يعتبر العلوم الاجتماعية بأنها " العلوم التي تدرس الجماعات الاجتماعية من حيث صور أو نماذج تنظيمها الداخلي والعمليات التي تميل إلى الاستمرار أو تغيير هذه الصور التنظيمية والعلاقات بين الجماعات "[5]

ولابد أن نشير هنا إلى نقطة أساسية وهو وجود فرق بين العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،فالعلوم الإنسانية ارتبطت ارتباطا أساسيا باستخدامات اللغة اليونانية واللغة اللاتينية

4- معمر داود – مرجع سبق ذكره – ص 34 .
5- المرجع السابق – ص ،ص 34 ،35 .

والأدب الإغريقي والروماني،وبعدها أصبحت تطلق على مختلف الآداب والفنون والتاريخ ومختلف فروع الثقافة .

ثانيا : أهمية العلوم الاجتماعية

إن مدلول العلوم الاجتماعية قد تطور بما يكفي حيث أصبح مؤشرا أساسيا ليشمل ليس فقط التقدم العلمي بل الاقتصادي والتكنولوجي والحضاري ،لأن هذه الأطر ارتبطت كثيرا بقضايا التنمية والتطور حيث يد ذلك أحد أكبر الغايات التي تنشدها العلوم الاجتماعية ،حيث نجد أن البناء الاجتماعي للمجتمع هو ميدانها والذي يشمل تغيرات في القيم والتوقعات والنماذج .

كما نجد أن عملية التأصيل الثقافي والبناء الاقتصادي يمثل أحد أبرز الأولويات وهما أيضا يعدان من قطبي التنمية إن صح الوصف ،فالوعاء الثقافي في أي مجتمع هو الحامل و الحاضن فمثلا الاطار القيمي أو منظومة القيم في المجتمع هي محافظة على البناء الاجتماعي واستمراره واستقراره كما أن منها المحركة للنشاط الانساني على تنوعه كما أن العصب الاقتصادي هو القوة التي يتأسس عليها البناء الاجتماعي من خلال مكوناته (ثروة،عمل،إنتاج،توزيع ،استهلاك ...)والتي تعد كلها محور السلوك الاجتماعي وهذا ما يجعلنا ندرك مهمة العلوم الاجتماعية لا يمكن أن يقوم بها علم واحد بل هي تتطلب تكاثف العديد منها في إطار متعاون ومتضامن ومنه فإن الاهتمام بالعلوم الاجتماعية هو اهتمام بالواقع الحضاري للمجتمعات النامية وبناءا عليه يمكننا أن نعرض هذه الأهمية وفق الجوانب التالية :النظرية ،المنهجية والتطبيقية .

2-1:الأهمية النظرية

يمكن أن نعرض الأفكار التالية ثم نناقشها :

-أنه تم صياغة العديد من النظريات المتعلقة بحياة الإنسان.

- أن حقول المعرفة الأساسية ارتكزت على معرفة الانسان أولا ثم حضارته ونتاجها ثم البيئة الطبيعية .

– إن المعرفة أصبحت علمية عندما وضعت في إطار منظم وهادف ومفسر للحياة الانسانية.

من هذا يمكن أن نستنتج أن العلوم الاجتماعية هي حقل المعرفة الانسانية أي تهتم بحياة الإنسان الجماعية و الفردية و أن هذه العلوم هي كمية لأنها تدفع بالفرد الى الاحتكام الى العقلانية واكتسابه روح النقد وتنمي ميله الى البحث وتمكنه من وسائل الاستقراء و التحليل .

2-2:الأهمية المنهجية

يتعلق هذا الجانب بما تستعمله وتتداوله العلوم الاجتماعية من أطر و معارف منهجية على رأسها استخدام المنهج أو المناهج في عملية البحث ،فالدراسات المتعددة في العلوم الاجتماعية تتمحور حول الإنسان ونظرا لطبيعة هذا الأخير واختلافه عن المادة فإن الباحثين يرصدون لذلك العديد من المناهج ومنها الكثير من الأدوات والوسائل وهذا ما دفع بالبحث الاجتماعي الى التزايد والتطور كما أن مجال هذه العلوم قد اتسع حيث أصبح لا يمكن السيطرة عليه من طرف باحث أو دارس .كما أن الأهمية المنهجية تتلخص في معرفة كفاءة تلك الأدوات والوسائل المنهجية وهي بهذا تمثل

اتجاها نقديا يهدف إلى الوصول إلى مبررات علمية وأيضا حقائق تمكنه من اختبار كفاءة هذه اللأدوات .

ومنه يمكن أن نستنتج أن أهمية العلوم الاجتماعية المنهجية تتمثل في سعيها المتواصل الى تطوير مناهج البحث والنظر فيها وتقويمها تماشيا مع متطلبات التطور الاجتماعي والتغير الاجتماعي .

2-3:الأهمية التطبيقية

إن الإنسان هو الباحث والمبحوث عنه في الوقت نفسه ،فمعظم الدراسات تدول حول الانسان على أساس أنه كائن اجتماعي،سياسي،تاريخي ...الخ ،فالإنسان يعيش مع غيره ويتفاعل معهم في الأسرة والعمل ويؤثر في الجماعة ويتأثر بها بحكم الحقوق والواجبات .فالمدارس الفكرية المختلفة لها أهمية تطبيقية تتمثل في أنها تتيح الفرصة لفهم أفضل وأعمق للإنسان والجماعات والمجتمع وهذا ما يعطي مادة تحليلية جاهزة لمن هم مسؤولين على المجتمع لرسم السياسات المختلفة وسن قوانين وأطر تنظيمية بما يتلاءم مع طبيعة مجتمعاتهم خاصة في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى إدارة الدولة وممارسة القضاء والسياسة وازدادت الحياة الاجتماعية تعقيدا مما جعل الحاجة إلى تطوير المعارف السياسية ،الادارية ،التاريخية،الثقافية،الاقتصادية وهي كلها تتداخل مع العلوم الاجتماعية واهتماماته ،فالعلوم الاجتماعية لا تكتفي فقط بدراسة وذكر الحقائق وإنما توجه بطريقة هادفة مجالات النشاط الاجتماعي في كافة تعقيداتها وأوجهها ،مثلا يجب إحصاء المشاكل المطروحة في المجتمع الجزائري من أجل توجيه نشاط البحث وتسوية المشكلات المرتبطة بتطور هذا المجتمع .

تبعا لما سبق فإن العلوم الاجتماعية تعد بحق أحد أهم الأطر المعرفية التي تتقاطع فيها العديد من الاهتمامات بل إنها تعد أبعد من ذلك لحاجة الاختصاصات الأخرى إليها من منطلق أساسي وهي أنها متصلة بالإطار القيمي و الأخلاقي ،"فنجاح العلوم الاجتماعية و حظوتها في العالم المعاصر لا يعودان الى تطبيقاتها بل إلى شحنتها الإيديولوجية ."[6]

6- محمد بلفقيه :**العلوم الاجتماعية و مشكلة القيم** – دار نشر المعرفة – الرباط،المملكة المغربية –ط 1 -2007-ص 15 .

ثالثا :مجالات العلوم الاجتماعية

1-3 : مجال علم الاجتماع La Sociologie

1-1-3 :التعريف بعلم الاجتماع

إن علم الاجتماع يضرب بجذوره إلى عهد العلامة **ابن خلدون** حين أرسى دعائمه الأولى حيث أطلق عليه آنذاك اسم "**علم العمران البشري** " ،وتطور في أواسط القرن التاسع عشر على يد الرياضي الفرنسي **أوجيست كونت** والذي أعطاه اسمه الحالي وهو" **علم دراسة المجتمع** " وأعطاه التعريف التالي " علم دراسة قوانين وظواهر المجتمع ".[7]

وفي السعي الحثيث للعلماء و المهتمين بالدراسات الاجتماعية نجد إن **إميل دور كايم** أكمل ما شرع فيه أسلافه من علماء الاجتماع مستخدما مجموعة من الطرق و الأساليب والمناهج في دراسة الظواهر الاجتماعية من خلال الفصل بين خصائص الظاهرة الفيزيولوجية والكيميائية و الظاهرة الاجتماعية التي تملك خاصية وطبيعة اجتماعية .

ولم يبقى علم الاجتماع عند حدود الدراسات الكلاسيكية بل عمل علماء الاجتماع المعاصرون الى بلورة أفكار سابقيهم لتحديده أكثر فهو حسبهم " يهتم بدراسة المجتمع وما يسود فيه من ظواهر ونظم اجتماعية مختلفة ،دراسة تعتمد على أسس البحث العلمي الدقيق لأجل الوصول الى قواعد وقوانين عامة تفصح من الارتباطات المختلفة القائمة بينها "[8] .

7 - محمد صفوح الأخرس : **علم الاجتماع** –المطبعة الجديدة –دمشق،سوريا -1983،1984 –ص 12 .
8 - المرجع السابق – ص 15 .

ومما سبق يمكن أن نستنتج مجموعة من الخصائص التي يتميز بها علم الاجتماع عن باقي العلوم الاجتماعية وهي على التوالي :

- موضوع علم الاجتماع هو المجتمع الانساني وما يطرحه من ظواهر في مجال الدراسات الاجتماعية .

- الظواهر الاجتماعية* شأنها شأن بقية الظواهر الطبيعية تخضع للبحث العلمي الدقيق

- وحدة التحليل في موضوع البحث الاجتماعي تتميز عن موضوع علم الاجتماع فهي تمتد في سلسلة تتحرك من الاصغر الى الأكبر ومن البسيط الى المعقد .

- علم الاجتماع يقوم بدراسة الجماعات الانسانية باعتبارها اعدادا من الافراد المنضمين الى بعضهم بعلاقات اجتماعية تختلف عن الفئات الاحصائية التي تربط بين ارقام تشير الى أفراد .

- اهتمام علم الاجتماع بدراسة العلاقات الاجتماعية يبعده عن الاهتمام بالأعمال الفردية ويتعداها الى الاعمال الاجتماعية ذات المعاني المشتركة والأشكال التي تتخذها هذه العلاقات المتبادلة في الحياة الاجتماعية .

* - **الظاهرة الاجتماعية** : هي سلوك اجتماعي يحدث بين الناس وله معنى يمكن إدراكه بواسطة الحواس أو عن طريق الاشارة والرمز ويمكن تصنيفها إلى ثلاث أصناف ،ظواهر إيجابية مثل التضامن الاجتماعي ،الظواهر السلبية وهي الظواهر التي تؤثر سلبا على أسس المجتمع مثل ظاهرة الجريمة وأخيرا الظواهر التي لا هي إيجابية و لا سلبية فهي حيادية مثل بعض الألعاب وأنشطة التسلية التي لا تضر بالنسيج الاجتماعي (عبد المجيد لبصير :موسوعة علم الاجتماع –دار الهدى –عين مليلة –الجزائر-ط1-2010 – ص 284 .

- علم الاجتماع المعاصر لا يتوقف فقط عند وصف الظواهر و النظم الاجتماعية وصفا كميا،بل يتعدى ذلك للبحث عن مقومات وجودها والكشف عن المبادئ التي تصور طبائعها ليصل إلى اصدار الأحكام و القواعد والقوانين العامة التي تخضع لها تلك الظواهر .[9]

2-1-3 :ميادين علم الاجتماع

لقد تأثر علم الاجتماع كغيره من العلوم بظاهرة التخصص التي برزت بشكل واضح مع انتشار الحركة الصناعية وتقدما للبحث العلمي ونتج عنه تشعب في اهتمامات باحثيه وتعدد ميادينه وتتحدد ميادين علم الاجتماع تبعا لنوع المتغيرات الاجتماعية المطلوب تحليلها ،وعليه فيمكن القول أن تعدد ميادين علم الاجتماع كان نتيجة لتنوع الظواهر الاجتماعية وتداخلها ،وسنحاول فيما يلي تقديم أهمها.

- **ميدان علم اجتماع التنظيم :Sociologie De L'Organisation**

يهتم هذا الفرع من فروع علم الاجتماع بدراسة " أسس تنظيم وإدارة المؤسسات والمنظمات والبيروقراطية وتفاعل الجماعات البشرية داخلها(النقابات ،الجماعات الرسمية غير الرسمية ،صراع المصالح)وآثار هذا التفاعل على أدائها وتحقيق أهداف المنظمة أو المؤسسة"[10] .

9 - محمد صفوح الأخرس - علم الاجتماع -المرجع السابق- ص ص 15،16 .

10 -عبد المجيد لبصير – مرجع سبق ذكره – ص 295 .

- **ميدان علم اجتماع العمل :Sociologie Du Travail**

مصطلح ظهر في فرنسا خلال خمسينات وستينات القرن العشرين ،ارتبط ظهوره بأعمال **جورج فريدمان** و **بيار نافيل** و **آلان تورين** ، يهتم أساسا بدراسة العمل و ظروفه ،المهن والحرف التدريب،التوظيف،طرق تنظيم العمل ،الأجور،العمل الصناعي ،ظروف العمل في المصنع،العلاقات الاجتماعية في مؤسسة العمل ،الآثار الاجتماعية المترتبة على توظيف التكنولوجيا في عملية الانتاج ،التغير التكنولوجي وأثره على العمال المختصين ،الاغتراب ،الخدمات الاجتماعية والضمان الاجتماعي ،وميدان البحث في علم اجتماع العمل هو نفسه ميدان البحث في علم الاجتماع الصناعي .[11]

- **ميدان علم الاجتماع الصناعي :[12] Sociologie Industrielle**

يعد من أحدث ميادين علم الاجتماع حيث ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثاني من القرن العشرين ،وهذا انطلاقا من التجارب التي قام بها **إلتون مايو** و زملاؤه في مصنع **هاوثورن** بمدينة **شيكاغو** بين 1927 و 1932 حيث أسس لمدرسة العلاقات الإنسانية ،وقد تطور هذا الفرع في فرنسا منذ 1946 من خلال دراسات **جورج فريدمان** حول المجتمع الصناعي .

ويهتم علم الاجتماع الصناعي بدراسة البناء الاجتماعي للتنظيمات الصناعية من جهة وبالعلاقات و التفاعلات بين هذه التنظيمات وبين البناء الاجتماعي الكلي من جهة أخرى ،كما يهتم علم الاجتماع الصناعي بالكيفية التي يصبح بها الأشخاص مناسبين للأدوار التي يؤدونها داخل

11- المرجع السابق – ص 297 .

12 - حسن الساعاتي :**علم الاجتماع الصناعي** –دار النهضة العربية للطباعة والنشر-بيروت،لبنان-ط3-1980 –ص[6-8] .

النسق الاجتماعي.وبالتالي فهو يهتم بدراسة " المصنع كمجتمع مصغر يتأثر بظروف تسيير العمل والخلفيات الثقافية للمسؤولين والعمال ويركز في ذلك على التنظيم الإداري ومختلف هياكله و البيروقراطية ومستوياتها العليا والمتوسطة والدنيا وأسلوب الاتصال وقنواته ،معايير الترقية والمسؤولية ،أسلوب معالجة مشاكل العمل ،درجة إشراك العمل في تنظيم العمل ،الخدمات الاجتماعية ومدى توافق هدف المصنع مع الخلفية الثقافية والاجتماعية للعمال"[13] .

ومنه يمكن تعريف علم الاجتماع الصناعي بأنه " العلم الذي يدرس العلاقات الاجتماعية في محيط الصناعة وتنظيماتها وكذلك الطبيعة الاجتماعية للعمل والظواهر الاجتماعية المرتبطة بها كالتقاعد والبطالة ويحلل البناء الحرفي والمهني ويبحث في كل حرفة ومهنة بحثا اجتماعيا ويتقصى علاقات البناء الحرفي والمهني بالبناء الاجتماعي العام" .

ومنه فميدان علم الاجتماع الصناعي هو "دراسة العلاقات الاجتماعية في أوضاع صناعية أو تنظيمية والطريقة التي تؤثر بها هذه العلاقات في العلاقات الجارية في الجماعة الأكثر اتساعا و تتأثر بدورها بها "

واستنادا لما سبق فميدان علم الاجتماع الصناعي يعنى بمواضيع الصناعة والمجتمع من خلال التركيز على العلاقات والآثار المتبادلة بين الصناعة والجماعة المحلية ،والصناعة والطبقة الاجتماعية والصناعة والأسرة والصناعة و هجرة العمال والتغير التقني و علاقته بالتغير الاجتماعي .

13- عبد المجيد لبصير – مرجع سبق ذكره – ص ص 306،307 .

- **ميدان علم اجتماع الحضري : Sociologie Urbaine**

بعد الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر بأوروبا و ظهور المدن الكبرى ،ظهرت الحاجة إلى دراسة الحياة الاجتماعية الحضرية فمن خلال التزايد المستمر للسكان في المدن المصنعة وصارت بذلك الحياة الحضرية ظاهرة من ظواهر القرنين التاسع عشر والعشرين الفاعلين الأساسيين فيها هم خليط من مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية وينحدرون من خلفيات ثقافية متمايزة ومن أصول عرقية وإثنية مختلفة . وهنا ظهرت الحاجة إلى علم يدرس تلك الظواهر فكان علم الاجتماع الحضري هو الذي تولى دراسة ظروف الحياة الحضرية في المدينة وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية المختلفة الناتجة عن التواجد المكثف للسكان في المدينة ومنها الفقر،غياب الرعاية الصحية ،الانحراف كالسرقات والتخريب ،جرائم العنف ،انتشار تعاطي الكحول و المخدرات ،الدعارة ...الخ [14]

كل هذه المواضيع تشكل مادة مهمة للبحث تمثل ظواهر موضوعية متوفرة الآن بشكل كبير في المدن و بالأخص المناطق الحضرية و التي لها علاقة مباشرة بالمدينة ،البيئة ،التهيئة العمرانية وأسس بذلك لظهور فرع جديد لعلم الاجتماع هو علم اجتماع المدينة .

و مما سبق يمكن أن نخلص إلى أن علم الاجتماع الحضري " هو ذلك العلم الذي يدرس حياة المدينة بما فيها تحليل المدينة كظاهرة اجتماعية مستقلة مع دراسة المشاكل الاجتماعية والحضارية والإقليمية التي تجابهها "[15].

14 - عبد المجيد لبصير – مرجع سبق ذكره – ص 303 .

15 -دينكن ميتشيل –مرجع سبق ذكره –ص 248 .

- **ميدان علم الاجتماع الريفي :**[16] **Sociologie Rurale**

يعتبر علم الاجتماع الريفي من أقدم فروع علم الاجتماع ، و قد ظهر لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال البحوث و الدراسات التي قدمها العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين حول الحياة الاجتماعية الريفية من خلال التعرف على ملامح هذه الحياة ومشكلاتها والتغيرات التي طرأت على المجتمع الريفي الأمريكي من خلال مراحل التطور الاجتماعي ،ويعتبر الجزء الأول من كتاب علم الاجتماع الريفي الذي نشره **سوروكين وزيمرمان وجالبين** من المصادر العلمية التي كشفت هذه الملامح والمشكلات .

وعليه يمكن أن نعتبر أن علم الاجتماع الريفي " يهتم بالدراسة و التحليل الظواهر والنظم والعلاقات والمشكلات الاجتماعية الريفية بقصد فهمها وتفسيرها مستخدما في ذلك مناهج البحث في علم الاجتماع ومن أهم القضايا التي يهتم بها نجد دراسة البناء الاجتماعي الريفي ،الفروق الريفية الحضرية ،الهجرة الريفية الحضرية ،الثقافة السياسية للفلاحين ،أوضاع المرأة الريفية وأدوارها ،التنمية الريفية ،البناء الطبقي في المجتمع الريفي ودراسة التغير الاجتماعي القروي "[17].

- **ميدان علم الاجتماع التربوي: Sociologie De L'éducation**

كانت البدايات الأولى لعلم الاجتماع التربوي في نهاية القرن الثامن عشر حيث تمثل أعمال دوركايم وماكس فيبر وكارل ماركس المقدمات النظرية لولادة علم الاجتماع التربوي ،حيث نجد ذلك فيما كتبه دوركايم عن " التربية والمجتمع " و " التطور التربوي في فرنسا " و ما ذكره ماكس فيبر في

16- كمال التابعي : **مقدمة في علم الاجتماع الريفي** –الدار الدولية للاستثمارات الثقافية –القاهرة،مصر-ط1 -2007-ص 13 .
17- المرجع السابق – ص[15-24]

كتابه " الأخلاق البروتستانتية وروح المسؤولية " عن التطور الاجتماعي الرأسمالي في أوروبا الغربية وما عرضه كارل ماركس عن الفكر الاجتماعي التربوي من خلال توضيح تأثير البنية التحتية وأنماط الإنتاج وعلاقات الإنتاج على البنية الفوقية كالبناء الثقافي ومنه النظام التربوي السائد .

وظهر الاتجاه الاجتماعي في تناول موضوع التربية في كتابات جون ديوي من خلال تأكيده على ضرورة الربط بين المدرسة والمجتمع في كتابيه " المدرسة والمجتمع " و "الديمقراطية والتربية " في حين نجد أن البداية الحقيقية لهذا العلم كانت على يد هنري سولوز في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا في سنة 1910 .[18]

إلا أن هذه التسمية (علم الاجتماع التربوي) انتشرت بعد عام 1939 في ألمانيا بعد تكوين مجموعة من الدراسات ذات الطابع الاجتماعي التربوي ومن ثمة تبلورت المسائل الأساسية لهذا العلم خاصة ما تعلق منها بعلاقة المتغيرات الاجتماعية والبنيان الاجتماعي بصفة خاصة مع النظم التربوية وكيفية أدائها لوظيفتها وتأثيرها المتبادل مع البيئة المحيطة ،يدخل في ذلك عملية انتقال و تلقين القيم الاجتماعية وكذلك العلاقات المتضمنة أساسا في كل نشاط تربوي حيث هي منبعه ،كما تدخل أيضا العمليات الاجتماعية .[19]

- **ميدان علم الاجتماع السياسي : Sociologie Politique**

يعد علم الاجتماع السياسي فرع من الفروع الحديثة في علم الاجتماع العام يهتم " بدراسة أثر الظواهر السياسية على الظواهر والعلاقات والنظم والعمليات الاجتماعية ،دراسة علمية موضوعية

18-أحمد علي الحاج محمد : **علم الاجتماع التربوي المعاصر** –دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة-عمان،الأردن –ط1-2012 –ص ص 17،18 .
19-محمد صفوح الأخرس –علم الاجتماع - مرجع سبق ذكره – ص 36 .

مستخدما في ذلك مناهج علم الاجتماع وأساليبه العلمية بهدف الوصول إلى قوانين وتعميمات شاملة و ثابتة نسبيا "[20].

كما يهتم علم الاجتماع السياسي بدراسة "أثر المتغيرات الاجتماعية في تشكيل بنية السلطة السياسية وتطور أنظمة الحكم في المجتمع ،فالنظم الاجتماعية من وجهة نظر علم الاجتماع السياسي ليست إلا عوامل متغيرة أو عوامل مسببة ،وما شؤون السياسة و أمورها إلا عوامل تابعة ،تتأثر بالعوامل الاجتماعية وتتغير بتغيرها ...كما يهتم بتوضيح جملة المشكلات المتعلقة بالحياة السياسية مثل الحرية وعلاقتها بالدولة والسلطة ،الديمقراطية السياسية ،الثورة والرأي العام ،الأمة والقومية،الطبقة والنخبة والقيادة والزعامة ...ودور الدولة في حماية مصالح الطبقة الاجتماعية المسيطرة اقتصاديا ...كما أنه يبحث في كيفية نشوء المجتمع الدولي مسيس يقوم على السلام والعدل يهدف إلى إسعاد البشرية جمعاء "[21]

حيث أيقن علماء السياسة والاجتماع في الوقت الحاضر أنه لا يمكن دراسة النظام السياسي بعيدا عن أنظمته الاجتماعية والاقتصادية ،فالاكتفاء بتحليل النصوص الدستورية والقانونية لا يعطي فكرة سليمة عن سير نظام الحكم في المجتمع ومدى أدائه لوظائفه .

ومنه فقد توجه علماء الاجتماع السياسي اليوم إلى اعتبار أن الدولة ليست سوى واحدة من المنظمات أو الأشكال السياسية العديدة في المجتمع، والمؤسسات السياسية تمثل واحدة من مجموعات عديدة من المؤسسات الاجتماعية.

20-محمد السويدي :**علم الاجتماع السياسي ميدانه وقضاياه** –ديوان المطبوعات الجامعية –الجزائر -1990 –ص 1 .
21- محمد صفوح الأخرس – علم الاجتماع - مرجع سبق ذكره – ص 42 .

وعلم الاجتماع السياسي كمصطلح فلم يظهر إلا في منتصف العقد الخامس من هذا القرن (أي سنة 1945)،فعالم الاجتماع السياسي ينظر للدولة على أنها نموذج رئيسي للتنظيم السياسي ولا يهتم به من حيث الخصائص الرسمية للحكم و إنما يهتم بكون الدولة تمثل بؤرة مركزية للقوة السياسية بالنسبة الى تنظيم الحياة الاجتماعية السائدة في المجتمع .[22]

- **ميدان علم اجتماع المعرفة :Sociologie**

يوجه علم الاجتماع المعرفي دراساتهم لتحليل المعرفة وعلاقتها بالوجود الاجتماعي من خلال رؤية شاملة ركزت على تباين العلاقة الجدلية بين المعرفة والبنية الاجتماعية الثقافية وتتجسد اسهامات هؤلاء في أعمال كل من **كارل مانهايم ،كارل ماركس ،ماكس فيبر،دور كايم،روبرت ميرتون** فهذه الاسهامات سعت إلى تحليل الاطار الاجتماعي للحقائق أو الأفكار والوقوف على العلاقة الجدلية فيما بينهما والنظر إلى المعرفة كعملية اجتماعية تاريخية تستند إلى الواقع الاجتماعي .

ومنه يمكن القول بأن علم اجتماع المعرفة هو " يتناول بالدراسة والتحليل الطبيعة الاجتماعية للمعرفة باعتبارها حقيقة رئيسية ،فالمعرفة بكل أنواعها ترتبط بسياقها الاجتماعي المختلف ،ومهمة علم اجتماع المعرفة هو كشف ارتباط المعرفة بالوجود الاجتماعي من خلال إدارة المعرفة ومعرفة الذات والمجتمع "[23].

22-محمد السويدي –مرجع سبق ذكره – ص 9 .

23 -ليلى البهنساوي وكمال التابعي :**مقدمة في علم اجتماع المعرفة** –الدار الدولية للاستثمارات الثقافية –القاهرة،مصر ط1-2007 –ص ص 19،20 .

- **ميدان علم اجتماع العائلة (الأسري) : Sociologie De La Famille**

تأسس هذا الفرع من فروع علم الاجتماع في أربعينيات القرن العشرين حيث اعتبره **وليم كوود** " العلم الذي يدرس الجذور الاجتماعية للعائلـة وأثر العائلـــة على المجتمع والبناء الاجتماعي "[24]،حيث تعتبر العائلة أو الأسرة كمؤسسة اجتماعية تقوم بوظيفة التوالد أو الإنتاج البشري و يمكن أن يتعدى ذلك إلى دراسة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها العائلة ،كما يهدف علم اجتماع العائلة الى "الزيادة في حجم السكان ورفع نوعيته عن طريق التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء وتعليمهم وتدريبهم وتثقيفهم وتعميق وعيهم الاجتماعي والحضاري والسياسي"[25].

- **ميدان علم الاجتماع القانوني: Sociologie De La Loi**

يعتبر فرع من فروع علم الاجتماع يهتم أساسا بدراسة النظم القانونية في إطارها الاجتماعي باعتبارها متميزة عن الدراسة التحليلية للمعايير من جانب والاتجاه الفلسفي الغائي من جانب آخر ومن وجهة نظر العالم ستون فإن علم الاجتماع القانوني يهتم بالعلاقة بين القانون والوقائع أيا كانت اجتماعية ،سياسية واقتصادية وغيرها .[26]

- **علم اجتماع التنمية : Sociologie De Développement**

ظهر هذا العلم بعد النصف الثاني من القرن العشرين وارتبط بتخلف بلدان العالم الثالث وبسياسة التنمية التي تبنتها بعض هذه البلدان للخروج من التخلف ،حيث يحاول البحث في

24- إحسان محمد الحسن :**علم إجتماع العائلة** –دار وائل للنشر والتوزيع –مصر- ط2 -2009 – ص12 .
25-المرجع السابق – ص 17 .
26- معمر داود –مرجع سبق ذكره – ص 386 .

عوامل التنمية الاجتماعية والاقتصادية الداخلية والخارجية والتي تؤثر ايجابا أو سلبا على سياسة التنمية والعوامل الداخلية تتمثل في النظام السياسي والقيم الثقافية والتركيبة البشرية والديمغرافية ونظام التربية والتعلم والفلاحة والصناعة والموارد الاقتصادية والمالية أما العوامل الخارجية فتتمثل في السوق العالمية التي يسيطر عليها النظام الصناعي الرأسمالي واحتكارات الشركات المتعددة الجنسيات وتدخل الدول الكبرى في السياسة الداخلية للدول .[27]

- **ميدان علم الاجتماع الديني :Sociologie De La Religion**

يعتمد أساسا على دراسة نشوء الدين ووظيفته في المجتمع ،كما يتعرض للأسرة والدين وعلاقته بالدولة والحركات الدينية المختلفة من إصلاحية ودعوية ،فهو يتسم بالاتساع والشمول في دراساته والتي تبحث في تأثيرات الجماعة في الدين ،تصنيف التنظيمات الدينية وعلاقاتها بالنظام الاجتماعي ،كما يدرس الفرق المختلفة والحركات الدينية مثل الحركة الوهابية في السعودية والسنوسية في ليبيا وكذلك السلفية في بعض المجتمعات الاسلامية .[28]

27 - عبد المجيد لبصير – مرجع سبق ذكره – ص 295 .

28 -معمر داود – المرجع السابق – ص 380 .

2-3 : مجال علم النفس La Psychologie

1-2-3 :التعريف بعلم النفس

علم حديث النشأة نسبيا ،أستخدم لأول مرة في كتابات ملانشثون في محاضراته عام 1550 في حين يذهب الكثيرون الى اعتبار الفيلسوف الألماني وولف (1679-1754)أول من استعمل مصطلح السيكولوجيا في كتبه وبعده استعملها كونت مما أدى إلى انتشارها في جميع اللغات الأوروبية ،و جاء ذلك للفصل بين علم النفس و علم الطبيعة والميتافيزيقا ،و موضوع علم النفس هو " الظواهر النفسية و قوانينها وعللها المباشرة ،لا جوهر النفس ولا ماهيتها "[29] ،و في حالة ما اعتبرنا النفس مرادفة للروح نجد أن رأي العلماء يتفق و الآية الكريمة {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً، وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً، إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا}[30]،حيث نجد أن علماء النفس يتحاشون الخوض في ماهية النفس أو ذاتها ،لأن البحث في النفس وماهيتها شبيه بالميتافيزيقا.

وقد عرف علم النفس من طرف الكثيرين كلا حسب مجال بحثه فنجد من عرفه على أنه "فرع من فروع العلوم الاجتماعية ،يدرس مظاهر الحياة الشعورية من حيث أصلها ونموها تطورها

29-عبد المجيد لبصير – مرجع سبق ذكره –ص 310 .
30 - سورة الإسراء – الآيات ،85، ،86،87 .

،ومنهم من يذهب إلى اعتبار علم النفس يدرس " سلوك العضويات وتكيفها مع محيطها ،كما يدرس الحياة النفسية بمعناها الشامل "[31][32]

كما يعرف علم النفس بأنه "دراسة سلوك الكائنات العضوية الحية بما في ذلك الكائنات الحيوانية والبشرية ،مع التأكيد على دراسة السلوك الفردي وعلاقته بالمنبهات البيئية "[33]

ومن خلال ما سبق فيمكن أن نعتبر علم النفس هو العلم الذي يدرس " الإنسان العيني الموجود في موقف قائم في عالم مادي يمثل محيطه وفي وسط اجتماعي أنه ذلك العلم الذي يدرس الكائن التاريخي الذي تكونه وتؤثر فيه تجاربه الماضية والذي يتطور وينمو و يتأثر في وسط "[34].

2-2-3 :ميادين علم النفس

إن علم النفس يدرس الظاهرة النفسية من جانبين اثنين ،الأول داخلي ويتمثل في الشعور أما الثاني فخارجي ويتمثل في السلوك و عليه نجد أن لعلم النفس كثير من الميادين لا يمكن ذكرها جميعا وإنما سنركز على أهمها :[35]

31- معمر داود – مرجع سبق ذكره – ص 116 .
32 - المرجع السابق – ص 116 .
33- المرجع السابق –ص 117 .

34 - معمر داود – مرجع سبق ذكره – ص 117 .
35 - المرجع السابق – ص 118 (بالتصرف)

- **ميدان علم النفس العام :Psychologie Générale**

وهو العلم الذي يبحث في طبيعة النشاط النفسي والمواضيع التي تتعلق بالدوافع و السلالات والإدراك والتعليم والذكاء و الشخصية .

- **ميدان علم النفس الفيسيولوجي Psychologie Physiologique**

يدرس الموضوعات المتعلقة بوظائف الأعضاء والتي تؤثر في السلوك الانساني كالجهاز العصبي وتركيبه والوظائف التي يقوم بها ،و عليه فهو يتناول بالدراسة الجهاز العصبي وأعضاء الحس والغدد الصماء وصلتها بالأفكار الحياتية ،كما يشمل الانفعالات ومثيراتها ومظاهرها الفيسيولوجية والبيولوجية بصفة عامة .

- **ميدان علم نفس النمو Psychologie de La Croissance**

يدرس مراحل النمو المختلفة أثناء الحمل وبعد الميلاد وفترة الرضاعة والطفولة والبلوغ والمراهقة والشباب والرجولة والشيخوخة سواء أكان النمو فيسيولوجي أو نمو العمليات العقلية والإحساس والإدراك و الانفعال .

- **ميدان علم النفس الاجتماعي Psychologie Sociale**

هو ذلك العلم الذي يجمع بين علم الاجتماع وعلم النفس فهو "يدرس الأفراد وقت تفاعلهم وعلاقتهم ببيئتهم الاجتماعية ،أي يدرس حالة الأفراد النفسية وأثر العلاقات والتفاعل الاجتماعي

فيها "[36]،فهو بذلك " يدرس علاقات الأفراد والجماعات وتأثيرهم المتبادل الممتد من مرحلة الأسرة إلى المدرسة والعمل والظروف الثقافية و الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تساهم في عملية تكيفهم "[37]

- **ميدان علم النفس التربوي Psychologie de l'éducation**

" يهتم بالبحث في مشكلات التلاميذ النفسية وأثرها في سلوكه و ارتباطها بالتأخر المدرسي"[38] فهو بذلك يبحث في تصنيف الطلاب من حيث الذكاء والبلادة وبالتالي فمجاله هو التربية والتعليم وموضوعاته التي يعالجها هي معرفة نمو الطفل لتزويد المختصين بها .

- **ميدان علم النفس الصناعي Psychologie Industrielle**

يهتم أساسا بدراسة " طرق انتقاء أنسب العمال لمهنة معينة وتوجيههم توجيها معينا ،كما يبحث في أفضل الطرق التي يؤدي بها العامل عمله بحيث يقل جهده ويزداد إنتاجه ومن ثم يحصل على الرضا النفسي وهو بذلك يدرس القابلية الحركية والحسية والانتباه و الذكاء ومهارات أخرى عند العمال "[39]

36- دينكن ميتشيل –مرجع سبق ذكره – ص 204 .
37 - عبد المجيد لبصير – مرجع سبق ذكره – ص 312 .
38- معمر داود – مرجع سبق ذكره – ص 122 .
39- المرجع السابق – ص 122 .

- **ميدان علم النفس الإكلينيكي (الطبي –المرضي) Psychologie Clinique**

وجه أساسا لدراسة الحالات المرضية والشاذة ،والأمراض النفسية قسمان عصابية وتحدث نتيجة الصدمات الانفعالية كالهستيريا و نجد الذهانية أو ما يسمى بالعقلية وتحدث بسبب أمراض عضوية أو وراثية .وهدفه هو دراسة أسباب حدوث هذه الأمراض وطرق علاجها .[40]

3-3 : مجال الفلسفة La Philosophie

3-3-1 :التعريف بالفلسفة

كلمة "الفلسفة" أو "فيلسوف" مأخوذة من فيلو و معناها " محب أو محبة وسوفيا ومعناها الحكمة و سوفوس ومعناها الحكيم ،فمعنى كلمة فيلسوف إذن هو محب للحكمة ولقد كان استخدام كلمة سوفوس للدلالة على كل بارع في صناعة ما ولما جاء سقراط وجد من الغرور أن يسمي نفسه حكيما فأطلق على نفسه اسم الفيلسوف أي المحب للحكمة على سبيل التواضع ويقال أن فيثاغورس هو أول من سمى الفلسفة بهذا الاسم " [41]

الفلسفة هي "التعبير الواعي المنظم عن المفاهيم الأساسية التي تستند إليها المعرفة و عن القيم الأصيلة للوجود الإنساني "[42]

40 - معمر داود – مرجع سبق ذكره – ص 123 .

41- محمد عبد الرحمان مرحبا:**من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية** –منشورات عويدات –بيروت،باريس– ط 3 -1983-ص29

42-المرجع السابق –ص27 .

ويمكن أن نذهب إلى القول بأن الفلسفة هي تسمو بنا فوق ذواتنا وتهبنا الشعور بالوجود العميق وتتوغل بنا في حقائق الأشياء ،فمن خلال الفلسفة يصبح الإنسان يحس ويشعر بذاته وبمعنى وجوده .

2-3-3 :أقسام الفلسفة

لقد تبنت الفلسفة الحديثة التقسيمات التالية :[43]

- الفلسفة العامة أو الميتافيزيقا :Philosophie Générale

وهي تهتم بدراسة المبادئ العامة للوجود أو بالتعبير الأرسطي دراسة الوجود من حيث هو كذلك .

- فلسفة القيم :و هي تبحث في المثل العليا أو القيم المطلقة كالخير والجمال في ذاتها لا كوسيلة تهدف الى تحقيق غاية ما ، وتضم فلسفة القيم فلسفة الأخلاق وفلسفة الفن والجمال.

- فلسفة العلوم :Philosophie Des Sciences

وهي تختار وتنتقد معاني بعض المفاهيم والتصورات التي يستخدمها العالم وما يترتب عنها من نتائج

- فلسفة الدين :Philosophie De La Religion

هي التفسير العقلاني لتكوين الدين عبر الفحص الحر للأديان والكشف عن طبيعة الدين من حيث هو دين ومن حيث نمط للتفكير في قضايا الوجود ،فهي دراسة للدين من حيث المعتقدات والممارسات المتعلقة بالأمور المقدسة من جهة ،ومن جهة أخرى فهي تدرس المعاني والمحاكمات التي

43- جمال حمود :**الفلسفة بين تعدد المناهج ووحدة الحقيقة** –دار بهاء الدين للنشر و التوزيع –الجزائر-ط1-2010 –ص(78-86) بالتصرف.

تطرحها الأسس الدينية وتفسيراتها الفلسفية للظواهر الطبيعية وما بعد الطبيعة ومسألة الألوهية والوحي والخير والشر .

- **الفلسفة السياسية** :**Philosophie Politique**

انفصلت عن الفلسفة الأخلاقية وأصبحت تدرس بوجه خاص "طبيعة الحكومة وطرق قيامها والعلاقة القائمة بين الفرد والدولة وأصل المجتمع ومبادئ تكونه وطبيعة مقاييس السياسة ووظيفتها ومصادر الحقوق الفردية "

- **المنطق :La Logique**

و هو الأداة الاستدلالية التي يستخدمها العقل للوصول الى استنتاجات صحيحة كما يبحث المنطق في التفكير الاستقصائي والاستقرائي .

- **فلسفة التاريخ** : **Philosophie De l'Histoir**

تدرس جانبين من جوانب التاريخ هما ،الجانب الأول ويتمثل في دراسة مناهج البحث التاريخي من وجهة نظر فلسفية ويكون عبارة عن فحص نقدي دقيق لمنهج المؤرخ وبالتالي فهو يتناول التحليل المنطقي والتصوري للمفاهيم والأسس التي يقوم عليها البحث التاريخي ،أما الجانب الثاني فهو ما أطلق عليه النشاط التركيبي في الفلسفة في محاولة للكشف عن معنى ومغزى للمجرى العام للتاريخ أو الطبيعة العامة لحركة التاريخ .

4-3 :مجال علم السكان La Démographie

1-4-3 :التعريف بعلم السكان

لقد تأثر مفهوم علم السكان بالكثير من الاختلافات الفكرية والنظرية والسياسية والاجتماعية وهذا ما أدى إلى اختلاف التعاريف التي تناولت هذا العلم،حيث نجد أن الباحثين والدارسين الأوائل أطلقوا على هذا العلم الكثير من التسميات نذكر منها "الديموغرافيا،الديمولوجيا،المرفولوجيا الديموغرافية و الاحصاء الحيوي ...إلخ .

وأول من استخدم مصطلح الديموغرافيا في كتاباته نجد العالم **أشيل جويارد** سنة 1855 في كتابه "مبادئ الاحصاء البشري " فنجده قد عرفه " بأنه التاريخ الطبيعي والاجتماعي للجنس البشري ،فهي دراسة عددية للسكان وتحركاتهم العامة وظروفهم الطبيعية وأحوالهم المدنية وصفاتهم العقلية والأخلاقية "[44] ،في حين نجد أن القاموس الديموغرافي لهيئة الأمم المتحدة يعرفها بأنها "دراسة علمية للجنس البشري من حيث حجمه وتركيبه وما يحدث فيه من تطور "[45].

ويجب أن نشير هنا إلى كون الشائع في الاستعمال هو مفهوم الديموغرافيا بدلا من علم السكان ليشمل "مجموعة المعلومات المنظمة التي نصل اليها بتطبيق المنهج العلمي في دراسة بيانات

44- لجنة من الأساتذة :**معجم العلوم الاجتماعية** –الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة،مصر-دط-1975 – ص 270 .
45- المرجع السابق –ص 270 .

السكان وتشمل هذه الدراسة جمع وتنظيم وتحليل ووصف البيانات المتعلقة بخصائص السكان الديموغرافية "[46].

ولأجل ذلك فلابد أن نبين أنه يوجد فرق بين الديموغرافيا كدراسة وصفية للسكان وبين علم السكان ،فالديموغرافيا تقف عند وصف بنية المجتمع من حيث تركيب السكان العمري و النوعي وحركته الداخلية والمكانية ونشاطات السكان ووظائفهم وتوزيعهم وهذا حسب حالتهم المهنية والعملية ونشاطهم الاقتصادي ،أما علم السكان فيهتم بالإضافة الى ما سبق بدراسة طرق تطوير وتنمية الموارد البشرية ،فهو بذلك لا يهتم فقط بوصف وتحليل البيانات الاحصائية للسكان بل يتعداها الى طرح سياسة سكانية تنموية تعمل على تفجير الطاقات البشرية الكامنة و يقوم باختبار صحة نظرياته و مفاهيمه في سياق التحولات الاقتصادية و الاجتماعية .

وتعرف الدراسة العلمية للسكان باسم "علم الديموغرافيا Demography أو علم السكان وهي كلمة تتكون من مقطعين إغريقيين هما ديموس تعني شعب أو سكان وغرافيا وتعني وصف وبذلك يكون معنى الكلمة وصف السكان و الكتابة عنهم. "[47]

2-4-3 :مواضيع علم السكان

يهتم علم السكان بمجموعة من المواضيع يتحدد على أساساها الميادين التي يتناولها بالدراسة والتحليل ومن أهم المواضيع التي يهتم بها علم السكان نجد :[48]

46- محمد صفوح الأخرس : **علم السكان وقضايا التنمية** –منشورات جامعة دمشق –سوريا –ط6 -2000،1999 –ص 11 .
47-فتحي محمد أبو عيانة **:دراسات في علم السكان** –دار النهضة العربية –بيروت،لبنان – ط 3 -2002 –ص 14 .
48-محمد صفوح الأخرس –**علم السكان وقضايا التنمية** –مرجع سبق ذكره –ص 12 .

أ-البنية السكانية :حيث يهتم فيما يتعلق بالبنية بدراسة الوعاء السكاني أي الهرم السكاني لمجتمع ما وتطوره عبر فترات زمنية معينة متباعدة من حيث تركيبته النوعية والعمرية والجنسية ،وأيضا توزيع السكان بين الريف والحضر،حجم النمو السكاني ومعدلات الزيادة الطبيعية ومعدلات الولادات والوفيات .

ب- الحركة السكانية :في هذا المجال فإنه يتناول المواضيع المتعلقة بالنمو السكاني والزيادة الطبيعية كمسألة الولادات والوفيات ،وأيضا مسألة الحركة المكانية كالهجرة الداخلية أو الخارجية بأنواعها المختلفة ،وارتباطها بمسائل التغير الاجتماعي وتوزعاتها حسب الحالة المهنية والعملية و النشاط الاقتصادي وحسب المناطق الجغرافية وآثارها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

جـ -وظائف ونشاطات السكان :يهتم بالقوة البشرية وقوة العمل وخصائصها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وتوزعاتها المختلفة .

3-4-3 :ميادين علم السكان

- الديموغرافيا الجغرافية La Démographie Géographique:[49]

تعنى بدراسة الوسائل التي تربط بين التباينات الاقليمية في توزيع السكان وتركيبهم و هجرتهم وبين طبيعة الأماكن التي يعيش فيها أولئك السكان ،وذلك من جوانب ثلاث هي :

أ-أين يقيم السكان وأعدادهم وخصائصهم

49-أحمد علي اسماعيل :**أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية** –دار الثقافة والنشر والتوزيع –مصر –ط8-1997 –ص ص 11،12 .

ب-تفسير سبب الإقامة في هذا المكان

جـ -التحليل الجغرافي للظاهرة السكانية أو التفاعلات الأرضية

- الديموغرافيا الاقتصادية La Démographie Economique:

بالنسبة للديموغرافيا فمن المعلوم أنها مرتبطة بشكل كبير بالمؤشرات الإقتصادية و هذا ما بينه مالتوس في نظريته حول التخير و التحول الديموغرافي فالقوة الإقتصادية تربطها بالسكان علاقة طردية تؤثر و تتأثر بالمؤشرات السكانية سواء من حيث التعداد أو الهرم السكاني والذي يحدده تبعا لذلك مؤشر الفئات العمرية المشكلة لأي تجمع سكاني والذي تبعا له تتحدد القوة البشرية الفاعلة اقتصاديا في عملية الانتاج .

- الديموغرافيا التاريخية La Démographie Historique:

و هي تهتم بدراسة الجانب التاريخي في تطور عدد السكان و ربطه الحقب التاريخية خاصة ما ارتبط منها بالحروب والكوارث التاريخية والتي أثرت بشكل مباشر على التحولات الديموغرافية سواء ما تعلق منها بمؤشر الولادات و الوفيات وربطهما أيضا بمؤشر الهجرة الداخلية والخارجية والسياسات المنتهجة حسب كل حقبة تاريخية .

- الديموغرافيا السياسية La Démographie Politique:

توصف الديموغرافيا السياسية بوصفها مكونا جوهريا ينطوي على أهمية بالغة في العملية السياسية، عبر إحداث تأثير مباشر أو غير مباشر، يسهم في التأثير في توجيه مسار هذه العملية .وينطلق ذلك من خلال الربط بين حقلي الديموغرافيا والعلوم السياسية باعتبار العلاقة

بينهما متلازمة ومتأصلة حيث تعرف الديموغرافيا السياسية في هذا الخصوص، بأنها "دراسة حجم السكان وتركيبتهم وتوزيعهم، وعلاقة ذلك بكل من الحكومة والسياسة،حيث ينظر للتغير السكاني على أنه قوة سياسية في حد ذاته .[50]

3-5 : مجال علوم التربية

3-5-1 :التعريف بعلوم التربية

يعرف جون بياجيه J.Piage التربية بأنها "مجموعة عمليات النمو و التكيف مع البيئة لحل المشكلات القائمة "[51].

و التربية عند دور كايم "هي ظاهرة اجتماعية يجب أن تدرس بضوء تأثيرها في الظواهر الاجتماعية الأخرى من سياسية واقتصادية وبيئية وتشريعية وفي جملة تأثيرها بالمتغيرات الاجتماعية الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي"[52] .

وتعني أيضا حسب هوبرت "مجموع الأفعال والتأثيرات الممارسة إراديا من قبل كائن إنساني على كائن إنساني آخر ،مبدئيا من قبل بالغ على صغير وهي موجهة نحو هدف هو عبارة عن

50- جاك جولدستون،وآخرون:**الديمغرافيا السياسية**-مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية –ترجمة حسن معاوية –دط-2014-ص 3

51- عبد الله شمت المجيدل ،علي أسعد وطفة :**دراسات في سوسيولوجيا التربية** –دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع-عمان الأردن –ط 1-2015-ص 235 .

52-محمد صفوح الأخرس-علم الاجتماع –مرجع سبق ذكره –ص 35 .

تشكيل استعدادات من كل نوع عند هذا الكائن الصغير تتلائم مع الغاية التي سوف يهيأ لها عند وصوله الى مرحلة النضج "[53]

و إذا ما حاولنا أن ندقق في مختلف التعريفات التي تناول من خلالها علماء التربية وغيرهم مفهوم التربية نجدهم يتفقون جميعا في إعتبارها تلك العملية المتكاملة والتي تقوم بتنمية جوانب شتى من شخصية الفرد تتمثل أساسا في الجانب الجسماني والعقلي والنفسي والاجتماعي و ذلك من خلال دراستها في حقل محدد و هو المؤسسة التربوية التي تكفل تحقيق ذلك .

و بالتالي فيمكن أن نحدد الخصائص التالية للتربية و المتمثلة في :

1- عملية إنسانية ذات البعد الاجتماعي

2- عملية تغيير مستمر

3- عملية نمو متكامل

4- عملية مشروطة ببعدي الزمان و المكان

5- تتضمن تغييرا مستمرا للفرد و المجتمع

ومنه يمكن أن نعتبر علوم التربية بأنها" مجموع الدراسات التي تقام حول النشاط التربوي ومختلف مكوناته وعوامله ونتائجه – بالانطلاق من نتائج الأبحاث في مختلف العلوم المرتبطة بالإنسان مضافا إليها مختلف المباحث التي تنظر أو تؤرخ أو تخطط للتربية".

53- فاتن محمد عبد المنعم عزازي :**علم الاجتماع واجتماعيات التربية** –دار الزهراء-للنشر والتوزيع الرياض،المملكة العربية السعودية –ط1-2012 –ص25

2-5-3 :أقسام علوم التربية

قد يتساءل الكثيرون لماذا لا نستخدم مصطلح علم بدل علوم ،وحتى نؤكد أن الأصح هو استخدام مصطلح علوم التربية بدل علم التربية نقدم التبريرات التالية ،فميدان هذا العلم واسع ومتعدد فمحور البحث فيه و مجاله الأساسي هو الإنسان و من الصعب بأي حال من الأحوال أن نضبط هذا المجال ونضع له حدود نظرا لطابعه المعقد فهو يخضع باستمرار لتأثيرات عديدة تبدأ منذ تشكله كنطفة إلى غاية أن يتحول إلى إنسان راشد ،وهو بذلك يكون محل بحث ودراسة من مختلف العلوم الأخرى الطبيعية منها و الإنسانية فهو بذلك مجال تلتقي و تتقاطع فيه كل الدراسات والبحوث التي تتناول الظاهرة التربوية بأبعادها المختلفة .

صنافة علوم التربية حسب غاستون ميالاريه[54]

1- علوم تهتم بالشروط العامة والمحلية للمؤسسة المدرسية

2- علوم تدرس العلاقة البيداغوجية والممارسة التربوية

3- علوم التأمل والتطور

54-منتدى الاتحاد الوطني لعمال التربية و التكوين -http://unpef.ibda3.org/t1259-topic -مدخل الى علوم التربية -السبت 09 أكتوبر 2010- pm 07:41

أهم علوم التربية

أولا : علوم تدرس الشروط العامة والمحلية للمؤسسة المدرسية .

1- تاريخ التربية :

يتحدد الهدف من هذا العلم في تمكين المهتمين من معرفة تطور التربية انطلاقا من دراسة:

أ-تاريخ الفكر البيداغوجي

ب- تاريخ المناهج والتقنيات البيداغوجية.

ج – تاريخ المؤسسات البيداغوجية.

2-السوسيولوجيا المدرسية (سوسيولوجيا التربية)

يهتم هذا العلم بدراسة موضوعين رئيسيين هما:

أ-المدرسة كمؤسسة داخل المجتمع أو العلاقة بين المجتمع والمدرسة

ب- التطور الداخلي للمدرسة ، المدرسة كمجتمع

3- الديمغرافيا المدرسية :

يعتبر المتعلمين كسكان للمدرسة ، وبالتالي تتوجه الدراسة نحو مايلي:

-تحديد خصائص المتعلمين من حيث الجنس والسن والمستوى الدراسي

-دراسة مقارنة للمتمدرسين وغير المتمدرسين

-دراسة مشكلات داخلية كالتسرب والرسوب وقضايا التوجيه...

-علاقة التخطيط المدرسي بالخصائص الديمغرافية للمجتمع ككل.

4-اقتصاد التربية :

يهتم هذا العلم بالحاجيات المادية والمالية لتسيير الشأن التعليمي ، كما يهتم بدراسة العلاقات القائمة بين التربية السائدة والأنظمة الاقتصادية والسياسية للبلد.

5-التربية المقارنة : دراسة مختلف الأنظمة التربوية في العالم وإجراء مقارنات بينها وتحديد نوع التفاعل الممكن بين المناهج المعتمدة في مختلف البلدان

6-الإدارة المدرسية :

تهتم بدراسة مختلف أشكال تسيير وتدبير المؤسسات التعليمية على الخصوص دون إغفال تدبير الشأن التربوي إداريا

7- اثنولوجيا التربية :

دراسة الظاهرة التربوية في أوساط أثنية وسوسيو ثقافية مختلفة ، والاهتمام إذن بأوجه النشاط التربوي غير النظامي

ثانيا : علوم تدرس العلاقة التربوية والفعل التربوي نفسه

1- فسيولوجيا التربية :

يختص هذا العلم بدراسة الشروط الفسيولوجية التي تصاحب أي نشاط تربوي ، باعتبار أنه موقف إنساني بالدرجة الأولى ، ومن أهم موضوعاته: العلاقة بين السلامة الجسدية والتحصيل

الدراسي ، أثر الإضاءة والألوان والتهوية على نجاح التحصيل الدراسي ، التوافق الحسي الحركي وعلاقته بالتعلم

2- سيكولوجية التربية :

يهتم هذا العلم بالمقاربة السيكولوجية لمؤسسات ومناهج وبنيات النظم التربوية ،كما يهتم بالنمو النفسي للفرد وأساليب تعلمه وعلاقة كل ذلك بالعملية التعليمية التعلمية.

3- سيكوسوسيولوجية الجماعات الصغرى :

إنها دراسة نفسية اجتماعية لجماعة الفصل والمدرسة . تستهدف الكشف عن ديناميتها من حيث الخصائص العامة والنوعية ودرجة وحدتها ، ونوعية أهدافها الفردية والجماعية ، وكذلك تحديد أساليب القيادة الناجعة بالوسط المدرسي

-4علوم الاتصال :

إن النشاط التربوي هو أساسا مجموعة من عمليات تفاعل يمثل الإنسان طرفها الأساسي ، وجوهر هذا التفاعل يكمن في وضع وتنظيم وتوظيف أنماط الاتصال ولذلك يهتم هذا العلم بتحسين جودة التواصل في إطار المواقف التربوية ، ويقدم نماذج لتوظيف التقنيات الحديثة في الأنشطة التعليمية

5-علوم الديداكتيك :

تهتم بالديداكتيك العام للتدريس كعلم مهمته تحديد العلاقة بين مختلف مكونات العملية التعليمية التعلمية ، والكشف عن أبعادها ومشاكلها ، ويتم تحديد موضوعات الديداكتيك العام من خلال طرح أسئلة محورية : لماذا ندرس؟ (الأهداف)، من ندرس ؟ (المتعلم) ماذا ندرس (المحتويات)

كيف ندرس ؟(المناهج والتقنيات) ، بماذا ندرس؟ (الوسائط البيداغوجية) ماهي نتائج التدريس ؟ (التقويم).

أما الديداكتيك الخاص فهو الدراسة المنهجية لمختلف أشكال مقاربة المواد الدراسية ، انه تحديد لمنهجيات مختلف المواد.

6- علوم الطرق والمناهج والتقنيات:

تهتم هذه العلوم بتحديد الأسس الفلسفية والسيكولوجية البيداغوجية لمختلف مسارات العملية التعلمية ،سواء بالنسبة للمدرسة من حيث نوعية الأقسام والتعليم وأسلوب العمل أو من حيث نماذج التأثير المعتمد على الوسائل التعليمية المختلفة

7- علوم التقويم :

إنها مقاربة لأنماط التقويم وأهدافه وموضوعاته ، تهدف إلى إبراز دور الامتحانات والتطبيقات في تحسين مرد ودية المتعلم وإنجاح تحصيله الدراسي ، ومن أهم العلوم المرتبطة بالتقويم البيداغوجي هناك علم الامتحانات وموضوعه هو التحليل النسقي للامتحانات ودراسة أشكال تقدير أعمال المتعلمين من اجل تقديم نماذج لمناهج وتقنيات موضوعية لتقويم المتعلمين.

ثالثا – علوم التأمل والتطور:

1- فلسفة التربية :

على الرغم من اعتراض البعض على إدراجها ضمن صنافة علوم التربية ،إلا أنها تقوم بدور هام داخل هذه العلوم ، فهي وحدها تمكن من الإجابة عن سؤال : لماذا التربية؟ بالإضافة إلى دور

منهجها الشمولي من تقديم صورة شاملة للنظم التربوية عبر إدماج نتائج مختلف علوم التربية

2- التخطيط التربوي :

يهتم بكل ما تحتاجه النظم التربوية من عمليات هندسة الممارسة التربوية ، كما يهتم بالقضايا الكبرى التي تواجهها المدرسة والمجتمع مثل ديمقراطية التعليم ، وربط التعليم بسوق الشغل....

الركائز الأساسية للعملية التعليمية :

إن العملية التربوية ترتكز على أسس أربعة تقوم عليها عملية الاتصال بين المرسل و هو المعلم و المرسل إليه وهو التلميذ وفق رسالة تمثل مضمون هذه العملية ومنهجها في إطار مكاني يحقق ذلك و هو المدرسة وسنفصل في هذه الركائز وفق ما يلي :

أولا - المدرســـة :

و هي المكان الذي تتجسد فيه العملية التربوية من خلال الجو الذي توفره لتحقيق السياسات التربوية فالعملية التربوية "كنظام تتكون من مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة تفاعلا وظيفيا والتي تستهدف تحقيق أهداف محددة "[55]

ثانيا – المعـــلم :

ثالثا- التلميـــذ :

رابعا- المنهـــج :

55- سعيد اسماعيل علي : **أصول التربية العامة** –دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة –عمان،الأردن ط1 -2007 –ص188.

6-3 : مجال الأرطوفونيا L'Orthophonie

3-6-1:تعريف الأرطوفونيا

مصطلح الأرطوفونيا ينقسم إلى شطرين :

الشطر الأول Ortho ويقصد به التقويم

الشطر الثاني Phonie ويقصد بها الصوت

وبالتالي فهي تعني " إعادة تقويم الصوت "

إن أول استخدام لمصطلح الأرطوفونيا بمعنى تقويم النطق كان في فرنسا سنة 1828 على إثر تأسيس مركز تقويم النطق ومعالجة التأتأة "[56]

ومنه يمكن أن نعرف الأرطوفونيا بأنها " العلم الذي يهتم بالدراسة العيادية والعلاجية لكل من اضطرابات اللغة و الصوت والكلام لدى الطفل و المراهق والراشد ".

فالأرطوفونيا تهدف بذلك الى تشخيص اضطرابات الصوت والكلام لكل من الطفل والمراهق و الراشد ومعالجتها من خلال اعادة تقويمها وتصحيحها من خلال الاستعانة بأخصائيين في كل من الطب وعلم النفس واللسانيات وعلم الاجتماع .

56-جمال عبد الناصر:**إضطرابات النطق والكلام ،فنيات علاجية** –العربية للنشر والتوزيع –القاهرة ،مصر-ط1-2009 – ص 12 .

الإضطرابات التي تهتم بها الأرطوفونيا :

على إعتبار أن محور إهتمام الأرطوفونيا هو اضطرابات اللغة نجدها تهتم بما يلي :

1-إضطرابات اللغة الشفوية :وما تعلق منها بإضطرابات النطق ،تأخر الكلام ،تأخر اللغة و التأتأة .

2-إضطرابات اللغة المكتوبة :عسر القراءة والكتابة وعسر الحساب الذهني و اليدوي .

3-اضطرابات اللغة الناجمة عن الاعاقة السمعية :سواء الارسالية ،الادراكية أو المختلطة .

4-اضطرابات اللغة الناجمة عن الاصابات الدماغية والعصبية أو ما يعرف بالحبسة عند الطفل والراشد :فعند الطفل نجد الحبسة الخلقية والمكتسبة ،أما عند الراشد فنجد الحبسة الحركية والحسية .

5-اضطرابات الانتاج الصوتي :ما تعلق منها بتجهر الصوت لدى الطفل والبحة النفسية أو استئصال الحنجرة لدى الراشد .

6-اضطرابات اللغة لدى المصابين بالأمراض النفسية و النفسوحركية والعقلية :ونقصد بها الإعاقة الحركية الدماغية وعرض داون والتوحد

3-6-2:أقسام الأرطوفونيا :

بناءا على ما سبق فيمكن أن نوجز أهم أقسام الأرطوفونيا والتي تنطوي تحتها الاهتمامات السابقة.

-علم النفس العصبي Neuropsychologie :

مجال اهتمام هذا القسم من الأرطوفونيا هو دراسة الجهاز العصبي وتحديد مختلف الاصابات التي قد تصيبه وتأثير ذلك على اللغة .

- الصمم Surdité:

يهتم هذا القسم بدراسة حالات فقدان السمع بنوعيه الخفيف و الثقيل ،بالإضافة الى دراسة اضطرابات اللغة بنوعيها زمن بينها عسر القراءة،عسر الكتابة،تأخر الكلام،تأخر اللغة واضطرابات النطق .

- فحص الأصوات Phoniatrie :

يقوم هذا القسم من الأرطوفونيا بدراسة الصوت وأحواله و اضطراباته والتكفل بإعادة تأهيل المرضى الذين تعرضوا لإصابات في أصواتهم سواء ما تعلق منها بعسر الصوت أو فقدانه .

7-3 : مجال الأنثروبولوجيا L'Anthropologie

1-7-3 :التعريف بالأنثربولوجيا

الأنثروبولوجيا هي كلمة "ذات أصل يوناني تنقسم الى قسمين الأول و هو Anthropos ومعناها الإنسان ،والثاني هو Logos والذي يعني العقل أو العلم أي علم الإنسان"[57]

57-معمر داود –مرجع سبق ذكره –ص190 .

المقصود بالأنثروبولوجيا هو علم أصل الإنسان حيث تبحث هذه الأخيرة في " أصل الإنسان وتطوره من خلال دراسة القبائل وأشكال التجمع البشري البدائي من حيث تطوره و رقيه "[58] .

ونجد تايلور يعرفها بأنها " الدراسة البيوثقافية المقارنة للإنسان ،إذ تحاول الكشف عن العلاقة بين المظاهر البيولوجية الموروثة للإنسان وما يتلقاه من تعليم و تنشئة اجتماعية "[59]

إن المتتبع للتعاريف السابقة يستنتج أن الأنثروبولوجيا تتقاطع مع كثير من العلوم و ذلك من خلال اعتمادها عليها من أجل دراسة كل جوانب حياة الإنسان الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية و التاريخية و السياسية و الثقافية وغيرها.

ويمكن أن نذهب في الأخير إلى اعتبار الأنثروبولوجيا أنها " هي علم دراسة الإنسان طبيعيا واجتماعيا وحضاريا "[60]،فبالرغم من بساطة وإيجاز هذا التعريف إلا أنه قد حدد لنا وبصورة جلية أهم أقسام الأنثروبولوجيا والمتمثلة أساسا في :الأنثروبولوجيا الطبيعية ،الأنثروبولوجيا الاجتماعية والأنثروبولوجيا الثقافية (الحضارية) .

58-محمد صفوح الأخرس :علم الاجتماع –مرجع سبق ذكره – ص 28 .

59- عيسى الشماس –**مدخل الى علم الانسان (الأنثروبولوجيا)** – منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق،سوريا –دط – 2004 -ص 09

60- حسين فهيم: **قصة الأنثروبولوجيا** –منشورات عالم المعرفة –الكويت-1986 –ص18

3-7-2: أقسام الأنثروبولوجيا

الأنثروبولوجيا العضوية (الطبيعية): L'Anthropologie Organique

تعرف بأنها " العلم الذي الذي يبحث في شكل الإنسان من حيث سماته العضوية والتغيرات التي تطرأ عليها بفعل المورثات ،كما تبحث في السلالات الإنسانية من حيث الأنواع البشرية وخصائصها بمعزل عن ثقافة كل منها "[61] .

و تضم الأنثروبولوجيا العضوية أقسام فرعية نوجزها فيما يلي :

- الحفريات البشرية :وهو العلم الذي يدرس الجنس البشري منذ نشأته ومراحله الأولية وتطوره من خلال ما تدل عليه الحفريات والآثار المكتشفة .

- الأجناس البشرية :وهو العلم الذي يدرس الصفات العضوية للإنسان البدائي و الإنسان الحالي من حيث الملامح الأساسية والسمات العضوية العامة .

الأنثروبولوجيا الثقافية :[62] L'Anthropologie Culturelle

وتهتم بدراسة ثقافات الانسان البدائية أو المتخلفة ،النامية أو المتقدمة وتمثل الثقافة هنا كل ما هو مادي وفكري واجتماعي في أي مجتمع وتضم الأقسام الفرعية التالية :

61- عيسى الشماس- مرجع سبق ذكره–ص ص 49 ،50 .
62- معمر داود –مرجع سبق ذكره – بالتصرف

- **الآثار** : يهتم بدراسة بقايا الحضارات والجوانب الجيولوجية للإنسان القديم في عصور ما قبل التاريخ والتغيرات التي مست مناحي الحياة للمجتمعات البشرية في مرحلة ما قبل البدء في التسجيل التاريخي وبالتالي فهو يقوم بترتيب الماضي وتنظيمه في مراحل زمنية متتالية بصورة متكاملة .

- **اللغويات** :وهي أحد عناصر الثقافة حيث يقوم المختصين بدراسة وتحليل اللغات في زمن محدد وقواعد اللغة والمفردات مع التركيز على اللغات التي لم تكتب للمجتمعات البدائية بالإضافة الى البحث في العلاقات التاريخية بين اللغات،ويتم دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي والثقافي

- **علم الثقافات المقارن (الإثنولوجيا)** :تختص بالبحث و الدراسة عن نشأة السلالات البشرية والأصول الأولى للإنسان مع التركيز على خصائص الشعوب اللغوية والثقافية والسلالية[63]

الأنثروبولوجيا الاجتماعية :L’Anthropologie Sociale

تدرس المجتمعات المعقدة المعاصرة مستخدمة في ذلك مفهوم الحضارة في التحليل و هو فرع حديث النشأة نسبيا هدفه هو التنبؤ بمستقبل البشرية استنادا لقوانين السوسيولوجيا العامة التي تنظم تاريخ الانسان ،وتعتمد في دراساتها على التجربة الحقلية وتقوم على المشاهدة العلمية المنظمة .

63- إتحاد الكتاب العرب :مدخل الى علم الانسان (الأنثروبولوجيا) –مرجع سبق ذكره - ص 77

وبصفة عامة فيمكن أن نستند إلى تعريف راد كليف براون للأنثروبولوجيا الاجتماعية " بأنها دراسة مقارنة ،تدرس طبيعة المجتمع الإنساني دراسة منهجية منظمة تعتمد على مقارنة الأشكال المختلفة للمجتمعات الإنسانية بالتركيز على الأشكال الأولية "[64] .

[64]-فاتن محمد شريف :**دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية ،أنثربولوجيا الأسرة و القرابة** –مطبعة الانتصار لطباعة –القاهرة ،مصر-1993-ب ط –

الخاتمـــــــــــــــــــــــة :

بالنظر الى أهمية مسعى العلوم الاجتماعية في تأسيس منطلقات معرفية لفهم المجتمع والحياة الاجتماعية وكذا علاقتها بالفرد والجماعة على حد سواء ،فإننا كمهتمين بهذا الميدان المتطور من المعرفة نجد انفسنا في قلب المجهودات التي كانت ومازالت تبذل في سبيل الرقي بها وابراز الوجه الحقيقي لها واضعين في الحسبان جملة من الصعوبات ذات صلة وثيقة بما يعرف بأزمة العلوم الاجتماعية وخاصة في الوطن العربي ،وهذا ما يجعلنا أيضا في مواجهة العديد من الأسئلة والتساؤلات خاصة من طرف طلبتنا والتي تدور في مجملها حول الفائدة من تدريس ودراسة العلوم الاجتماعية ،

وعليه حاولنا يقدر الامكان من خلال ما سبق من مواضيع أساسية تضمنتها هذه المطبوعة البيداغوجية أن نبرز الجوانب المهمة والمتعلقة بمجالات العلوم الاجتماعية كأحد المسارات التي يجد من خلالها الدارس والمهتم العديد من العناصر البنائية لفهم وإستعاب المكون المعرفي الذي يشتمل عليه محتوى العديد من الاختصاصات التي لها طبيعة اجتماعية كونها تؤلف وتمثل الواقع المعاش وتختزل كل المركبات التي تربط الانسان بباقي عناصر حياته الاجتماعية سواءا بصفته الفردية أو الجماعية ، كما أن العلوم الاجتماعية من هذا التصور الاكاديمي تطرح وتعالج كل موضوعاتها بمنهجية علمية تهدف من ورائها الى الاحتكام الى لغة البحث العلمي والتحليل المتبصر للظواهر الاجتماعية بعيدا عن التسرع والأحكام المسبقة ،وعليه فغايتنا مرتبطة بغاية العلوم الاجتماعية كأساس لبناء الاطار المعرفي للإنسان حول ذاته ومحيطه بكل مكوناته ،ويبقى هذا الجهد على بساطته وقلته الى جانب ما بذل وما سيبذل في ميدان العلوم الاجتماعية اسهاما في التأطير البيداغوجي والذي يحتاج دائما الى الزيادة والتطوير .

قائمة المصادر و المراجع :

1. فاتن محمد شريف :**دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية ،أنثربولوجيا الأسرة و القرابة** – مطبعة الانتصار لطباعة –القاهرة ،مصر-ب ط-1993.

2. عيسى الشماس –**مدخل الى علم الانسان (الأنثروبولوجيا)** – منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق،سوريا –دط – 2004.

3. جمال عبد الناصر:**إضطرابات النطق والكلام ،فنيات علاجية** –العربية للنشر والتوزيع – القاهرة ،مصر-ط1-2009 .

4. منتدى الاتحاد الوطني لعمال التربية و التكوين –http://unpef.ibda3.org/t1259 topic-مدخل الى علوم التربية -السبت 09 أكتوبر 2010-07:41 pm

5. جاك جولدستون،وآخرون:**الديمغرافيا السياسية**-مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية –ترجمة حسن معاوية –دط-2014 .

6. عبد الله شمت المجيدل ،علي أسعد وطفة **:دراسات في سوسيولوجيا التربية** –دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع-عمان الأردن –ط 1-2015.

7. فاتن محمد عبد المنعم عزازي :**علم الاجتماع واجتماعيات التربية** –دار الزهراء-للنشر والتوزيع الرياض،المملكة العربية السعودية –ط1-2012.

8. أحمد علي اسماعيل :**أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية** –دار الثقافة والنشر والتوزيع – مصر -ط8-1997.

9. لجنة من الأساتذة :**معجم العلوم الاجتماعية** –الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة،مصر- دط-1975.

10. محمد صفوح الأخرس : **علم السكان وقضايا التنمية** –منشورات جامعة دمشق –سوريا – ط6 -2000،1999.

11. فتحي محمد أبو عيانة **:دراسات في علم السكان** –دار النهضة العربية –بيروت،لبنان – ط 3 -2002.

12. جمال حمود :**الفلسفة بين تعدد المناهج ووحدة الحقيقة** –دار بهاء الدين للنشر و التوزيع – الجزائر-ط1-2010.

13. محمد عبد الرحمان مرحبا:**من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية** –منشورات عويدات –بيروت،باريس– ط 3 -1983.

14. ليلى البهنساوي وكمال التابعي :**مقدمة في علم اجتماع المعرفة** –الدار الدولية للاستثمارات الثقافية –القاهرة،مصر-ط1-2007.

15. إحسان محمد الحسن :**علم إجتماع العائلة** –دار وائل للنشر والتوزيع- مصر – ط2 -2009.

16. أحمد علي الحاج محمد : **علم الاجتماع التربوي المعاصر** –دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة-عمان،الأردن –ط1-2012.

17. محمد السويدي :**علم الاجتماع السياسي ميدانه وقضاياه** –ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر -1990 .

18. كمال التابعي : **مقدمة في علم الاجتماع الريفي** –الدار الدولية للاستثمارات الثقافية – القاهرة،مصر-ط1 -2007.

19. حسن الساعاتي :**علم الاجتماع الصناعي** –دار النهضة العربية للطباعة والنشر-بيروت،لبنان-ط3-1980.

20. محمد صفوح الأخرس : **علم الاجتماع** –المطبعة الجديدة –دمشق،سوريا -1983،1984.

21. محمد بلفقيه :**العلوم الاجتماعية و مشكلة القيم** – دار نشر المعرفة – الرباط،المملكة المغربية –ط 1 -2007-

22. دينكن ميتشيل: **معجم علم الاجتماع** – ترجمة إحسان محمد الحسن – دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت ،لبنان- ط2- 1986- ص 207 .

23. معمر داود : **محاضرات في مداخل الى العلوم الاجتماعية** – منشورات جامعة باجي مختار – عنابة،الجزائر- 2008،2009.